

القسم يعمد الكاتبان في سورة من الحماسة لمذهب الواقعية الاشتراكية الى تناول بعض آثار الكتاب والمثقفين المشهورين في مصر كالمازني والحكيم، وعبد الرحمن بدوي ويدرسان الشعر الحديث، والقصة العربية وتياراتها^(١) في ضوء هذا المفهوم.

ومن الأهمية بمكان، ان الكتاب قد أعيد طبعه عام ١٩٨٩ فتساءل مؤلفاه عن موقفيهما من الكتاب بعد هذه السنوات الطويلة فقالا: «اننا مازلنا نرى أن الجوهر الفكري والمعرفي للكتاب ما يزال صحيحا من الناحية النظرية العامة الخالصة. فما تغيرت وجهة نظرنا في الدلالة الاجتماعية للعمل الأدبي، وما تغيرت وجهة نظرنا في العلاقة العضوية البنوية الديناميكية بين الصياغة والمضمون، بين القيمة الابداعية الجميلة والدلالة المعرفية والموقفية»^(٢) ولكن المؤلفين يقران ان عنايتهما بالدلالة الاجتماعية والوطنية للعمل الأدبي تغلب على العناية بالقيمة الجمالية.

كتاب «قضايا أدبية» كتاب آخر لا يقل أهمية عن كتاب «في الثقافة المصرية» ويتطرق الى موضوعاته. وهو عبارة عن مجموعة مقالات، للكاتب حسين مروة نشر معظمها عام ١٩٥٥، في مجلة «الثقافة الوطنية» ثم ظهرت ككتاب في مصر عام ١٩٥٦. وقد جاء في مقدمته «ان المعركة بين القديم والجديد، والرغبة في الاتطمس الخلافات أو تنام، بل تساعد على توضيح الحقيقة، والحرص على توضيح حركة الواقعية الجديدة، وماذا تعني وعلى أي الأسس والمفاهيم تقوم، هي كلها دفعت المؤلف الى تقديم الكتاب»^(٣).

(١) - حنا عبود - المدرسة الواقعية في النقد العربي الحديث دمشق ١٩٧٨ - ص ٢٠٩

(٢) - أنيس والعالم في الثقافة المصرية - مصر ١٩٨٩ - ص ٢٣

(٣) - حسين مروة - قضايا أدبية مصر ١٩٥٦ - المقدمة